مُتشابِهُ الإعرابِ

في

شَرحِ شُذُورِ الذهبِ

اعـــــــــداد

د. أيمن سعود متعب

جامعة بغداد

كلية العلوم الإسلامية

Preparation

Dr .Aemn suood mtib

University of Baghdad/College Of Islamic Sciences

مُتشابِهُ الإعرابِ في شَرحِ شُذُورِ الذهبِ

ملخّص البحث

فان الإعراب سمة بارزة من سمات اللغة العربية ، بل هو احد خصائصها التي لا تنفصل عنها ، فقد تناوله علماء اللغة قديما وحديثا مستعرضين جوانبه المختلفة وقد حاولت في هذه العجالة الإشارة الى تعدد الأوجه الإعرابية التي تداولها النحاة والتي شغلت حيزا كبيرا في كتبهم النحوية والتفسيرية مرجحين هذه الأوجه الإعرابية بعضها على بعض .

إن قضية الاختلاف الإعرابي وأثرها في تباين المعنى تعد من القضايا التي شغلت أذهان أرباب اللغة العربية وذهبت آراؤهم فيها مذاهب شتى ومن هؤلاء العلماء ابن هشام الأنصاري الذي أشار في كتابه (شذور الذهب) الى جانب من جوانب هذا الاختلاف في نهاية كل مسالة يناقشها اذ قال في مقدمته : (وكلما أنهيت مسالة ختمت بآية تتعلق بها من آي التنزيل ، واتبعتها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير وتأويل) فوجدته يذكر في بعض اعاريبه أكثر من وجه إعرابي لبعض المفردات رفعا ونصبا وجرا وذلك عند إيراده الآيات القرآنية ، فنتج عن ذلك بحث تكمن أطره بين النحو والقرآن تحت عنوان : (متشابه الإعراب في شرح شذور الذهب) ، إن لمتشابه الإعراب في المنصوبات حضورا أوسع من غيرها . يدل هذا البحث على ان اللغة العربية قوامها الفصاحة حيث يشكل الاعراب عمودها الصلب الذي لاتصح بدونه.

المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب وفاتح الأبواب نحمده حمدا نستمطر به رحمته ونرجو به الفوز والزلفى لديه ونشكره على جزيل عطاياه فله الحمد في الأولى والآخرة . وله الحكم واليه المآب . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الطيب المبارك وعلى اله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين . وبعد

فان الإعراب سمة بارزة من سمات اللغة العربية ، بل هو احد خصائصها التي لا تنفصل عنها ، فقد تناوله علماء اللغة قديما وحديثا مستعرضين جوانبه المختلفة وقد حاولت في هذه العجالة الإشارة الى تعدد الأوجه الإعرابية التي تداولها النحاة والتي شغلت حيزا كبيرا في كتبهم النحوية والتفسيرية مرجحين هذه الأوجه الإعرابية بعضها على بعض .

إن قضية الاختلاف الإعرابي وأثرها في تباين المعنى تعد من القضايا التي شغلت أذهان أرباب اللغة العربية وذهبت آراؤهم فيها مذاهب شتى ومن هؤلاء العلماء ابن هشام الأنصاري الذي أشار في كتابه (شذور الذهب) الى جانب من جوانب هذا الاختلاف في نهاية كل مسالة يناقشها اذ قال في مقدمته : (وكلما أنهيت مسالة ختمت بآية تتعلق بها من آي التنزيل ، واتبعتها بما تحتاج إليه من إعراب وتفسير وتأويل) فوجدته يذكر في بعض اعاريبه أكثر من وجه إعرابي لبعض المفردات رفعا ونصبا وجرا وذلك عند إيراده الآيات القرآنية ، فنتج عن ذلك بحث تكمن أطره بين النحو والقران تحت عنوان : (متشابه الإعراب في شرح شذور الذهب) ، لذا رسمت له خطة ذهبت بتقسيمها على ثلاثة مطالب تسبقها مقدمة وتمهيد وتتلوها خاتمة ذكرت فيها اهم النتائج .

شرعت في التمهيد في بيان معنى المتشابه والاعراب في اللغة والاصطلاح .

ثم ذكرت في المطلب الاول متشابه الاعراب في المرفوعات وقد تباين ذلك بين الفاعلية والابتداء والفاعلية والخبر والفاعلية والبدلية .

بينما تناولت في المطلب الثاني متشابه الاعراب في المنصوبات وكان ذلك بين الحالية وخبر كان والحالية والمفعولية والمفعول به والمفعول المطلق والمفعول معه والمفعول به والتمييز والبدلية .

ثم ياتي المطلب الثالث الذي عقدته لمتشابه الاعراب بين المرفوع والمنصوب والمجرور اشرت فيه الى ما اعرب نصبا وجرا والى ما اعرب رفعا ونصبا وجرا.

اسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

التمهيد

معنى المتشابه والإعراب :

أولا : معنى المتشابه :

إن معنى المتشابه ذكره الراغب في المفردات اذ قال : (والمتشابه من القران ما أشكل تفسيره لمشابهته لغيره اما من حيث اللفظ ومن حيث المعنى ، فقال الفقهاء أيضا: المتشابه ما لا ينبئ ظاهره عن مراده)[١] .

وقد ورد معناه في لسان العرب ايضا : (عن ابن الاعرابي : وشبه الشيء اذا اشكل) وشبه اذا ساوى بين شيء وشيء ، قال : وسالته عن قوله تعالى : ((وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا))[٢]. فقال : (ليس من الاشتباه المشكل انما هو من التشابه الذي هو بمعنى الاستواء) . وقال الليث : المتشبهات المشكلات وتقول : شبهت علي يا فلان اذا خلط عليك واشتبه فلان اباه وانت مثله في الشبه والشبه وتقول : اني لفي شبه منه ، وكذلك كل شيء يكون سواء فانها اشباه)[٣] .

وذكر الزبيدي أن الشبهة بالضم : الالتباس وشبه عليه الامر تشبيها : لبس عليه وخلط، وفي القران المحكم والمتشابه ، فالمحكم قد مر تفسيره ، والمتشابه : ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين : احدهما : اذا رد الى المحكم عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته [٤] .

وهذا البقاعي يذكر معنى التشابه عند تفسيره قوله تعالى : (مَا تَشَابَهَ مِنْهُ)[٥]

قال : (فابهمه ابهاما يشعر بما جرت به الكليات فيما يقع نبى عن الحق وعن الخلق .. كل ذلك مما انه متشابهات انزلها الله تعالى ليتعرف للخلق بما جبلهم عليه مما لو لم يتعرف لهم به لم يعرفوه ، ففائدة انزالها التعرف بما يقع به الامتحان باحجام الفكر عنه والاقدام على التعبد له) [٦] .

اما النحاة فيعد ابن هشام اول من اطلق هذا المصطلح على الكلمات التي تحتمل اكثر من وجه ، فقد وقع فيها الاشكال والغموض من جهة الاعراب عند النحاة.

فجاء استعمال هذا اللفظ في كتابه (مغنى اللبيب) [٧] في موضوع يناقش فيه الاختلاف الاعرابي لبعض الكلمات المنصوبة في الايات القرآنية تحت عنوان (المنصوبات المتشابهة) ووجه الإشكال فيها هل هي مفعول به او مصدر او حال او غير ذلك من وجوه الإعراب وبذلك يتحقق فيها معنى المتشابه .

ثانيا: معنى الإعراب في اللغة والاصطلاح :

الإعراب بكسر الهمزة مصدر من الفعل أعرب يعرب إعرابا ، وهو بمعنى البيان والإيضاح والإفصاح .

جاء في التهذيب : (الاعراب والتعريب معناهما واحد وهو الابانة يقال : أعرب عنه لسانه وعرب أي ابان وأفصح ويقال : اعرب عما في ضميرك أي ابان، ومن هذا يقال للرجل اذا أفصح في الكلام قد أعرب) [٨] .

وقال الراغب : (والإعراب البيان يقال اعرب عن نفسه وفي الحديث : (الثيب تعرب عن نفسها أي تبين، وإعراب الكلام : إيضاح فصاحته) [٩] .

ويقال للرجل اذا لم يلحن في الاعراب : اعرب كلامه ، وعرب منطقه : أي هذبه من اللحن ، فاجاد وافصح في الكلام [١٠] .

ومن معاني الإعراب أيضا التغيير اذ يقال: عربت معدة الرجل : اذا تغيرت لفساد طرأ عليها فتغيرت من حال الى حال فيلاحظ من التعريفات السابقة ان معنى الاعراب يتمثل في البيان والافصاح والإيضاح والتغيير .

اما تعريف الاعراب اصطلاحا فلم تختلف عبارات العلماء كثيرا في تعريف الاعراب اصطلاحا فمجمع التعريفات التي ذكرها العلماء في معنى الاعراب تدور في فلك واحد .

فقد عرفه ابن جني بانه: (الابانه عن المعاني بالألفاظ) [١١] .

يلاحظ على هذا التعريف ان ابن جني قد عرف الاعراب بمعناه اللغوي العام الذي هو بعنى الابانه والافصاح عن المعنى فلا اظن ان تعريفه جامع مانع.

وقد عرفه علماء اخرون بأنه : اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أوتقديرا [١٢] .

في حين عرفه مجمع اللغة العربية بأنه (تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم على ماهو مبين في قواعد النحو) [١٣] .

وقال الكيشي : (الاعراب: اختلاف اخر الكلمة باختلاف العامل .... والاعراب وضع للدلالة على احوال الذات ، كما ان الكلمة وضعت للدلالة على الذات ، ولذلك لاتختلف الكلمة لان مدلولها لايختلف، ويختلف الاعراب ، لان مدلوله يختلف) [١٤] .

اذن فالإعراب هو تلك العلامة التي تعتري الحرف الاخير من الكلمة فتتغير هذه العلامة تبعا لتغير موقع الكلمة في الجملة ، والذي يجلبه العامل اللفظي او المعنوي اذ ان كل موقع من المواقع الاعرابية يختص بعلامة معينة تميزه عن المواقع الاخرى اضافة الى انها تدل على معنى خاص بذلك الموقع دون غيره .

المطلب الاول

متشابه الاعراب في المرفوعات

أ. الفاعلية والابتداء :

يتشابه الاعراب بين الفاعل والمبتدأ ومن امثلة ذلك ما اشار اليه ابن هشام عند بيانه قوله تعالى : (إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ) [١٥] اذ قال: (وارتفاع (امرؤ) في الاية الاولى على انه فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور ، والتقدير : ان هلك امرؤ ، ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل المذكور خلافا للكوفيين ، لان الفاعل لايتقدم على رافعه ، ولا مبتدأ خلافا لهم وللاخفش ، لان ادوات الشرط لاتدخل على الجملة الاسمية) [١٦] .

فانه يذهب مذهب البصريين فيما يرونه من ارتفاع (امرؤ) على الفاعلية خلافا للكوفيين والاخفش .

وقد فصل ابو البركات الانباري القول في هذه المسألة مبينا ماذهب اليه الكوفيون من انه اذا تقدم الاسم المرفوع بعد (ان) الشرطية نحو قولك : ان زيد أتاني آته، فان (زيد) ارتفع بالفعل (اتاني) المذكور دون تقدير شيء . اما البصريون فقد ذهبوا الى انه يرتفع بتقدير شيء. اما البصريون فقد ذهبوا الى انه يرتفع بتقدير فعل ، فيكون : ان اتاني زيد، وهذا المضمر يفسر المظهر ، في حين يرى أبو الحسن الاخفش انه مرفوع بالابتداء .

اما الكوفيون فحجتهم فيما يرونه من تقديم الفاعل على الفعل بعد (ان) لقوتها جاز تقديم المرفوع معها . اما حجة البصريين فيما ذهبوا اليه من ارتفاعه بفعل مقدر فلأنه لايجوز ان يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ، ولايجوز ان يكون الفعل ها هنا عاملا فيه ، لانه لايجوز تقديم مايرتفع بالفعل عليه ،

فلولم نقدر فعلا رافعا له لبقي الاسم بلا رافع ، وذلك لايجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل يفسره المذكور [١٧] .

وقد رد الانباري مذهب الكوفيين والاخفش فبدأ بالكوفيين قائلا : (نسلم ان (ان) هي الاصل في باب الجزاء ولكن هذا لايدل على جواز تقديم الاسم المرفوع بالفعل عليه، لانه يؤدي الى ان يتقدم ما يرفع بالفعل عليه، وذلك لايجوز ، لانه لانظير له في كلامهم فوجب ان يكون مرفوعا بتقدير فعل ويكون الفعل الظاهر مفسرا له) [١٨] .

ثم ينتقل الى وصف مذهب الاخفش بانه فاسد ، وذلك لان حرف الشرط يقتضي الفعل فيختص به دون غيره ولهذا كان عاملا فيه ، واذا كان مقتضيا ولابد له منه بطل تقدير الابتداء ، لان الابتداء انما يرتفع به الاسم في موضع لايجب فيه تقدير الفعل ، لان حقيقة الابتداء هو التجريد من العوامل اللفظية مطلقا [١٩] .

اذن نفهم مما تقدم بان التوجيهات هو ما ذهب اليه البصريون من اعراب (امرؤ) فاعل لفعل مقدر يفسره المذكور فيكون التقدير : (وان هلك امرؤ هلك) وهو مارجحه الانباري وتبعه ابن هشام .

ب٠ الفاعلية والخبرية :

ومن امثلة ما يحتمل الفاعلية والخبرية ماورد في قوله تعالى : (شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ) [٢٠] .

فقد ذكر ابن هشام ان قوله : (اثنان) يحتمل ان يكون مرفوعا (اما على انه خبر المبتدأ وهو : (شهادة) وذلك على ان الاصل : شهادة بينكم شهادة اثنين).

فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه ، وانما قدرنا هذا المضاف لان المبتدا لابد ان يكون عين الخبر : زيد اخوك او مشبها به نحو زيد اسد ،

والشهادة ليست نفس الاثنين ولا مشبهة بهما ، واما على انه فاعل بالمصدر وهو الشهادة ، والتقدير : ومما فرض عليكم ان يشهد بينكم اثنان) [٢١] .

يقول النحاس عند تعرضه لاعراب هذه الاية : (شهادة بينكم) رفع بالابتداء وخبره (اثنان) والتقدير : شهادة اثنين ، مثل : (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ) [٢٢] ويجوز ان يكون (اثنان) رفعا بفعلهما أي : ليكن منكم ان يشهد اثنان) [٢٣] .

وعلى اية حال فـ(اثنان) خبر الشهادة ، وقيل : (الاثنان) مرفوع بالمصدر الذي هو شهادة والتقدير : فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان ، والى هذا ذهب الزجاج [٢٤] .

في حين اورد الالوسي توجيها اخر للفراء [٢٥] اذ رأى أن (شهادة) مبتدأ و(اثنان) فاعله سد مسد الخبر وجعل المصدر بمعنى الامر أي ليشهد وفيه نيابه المصدر عن فعل الطلب [٢٦] .

اذن (شهادة) مبتدأ (و (اثنان) خبره ولابد من تقدير مضاف محذوف وذلك ليتطابق المبتدأ والخبر ، وذلك لان الشهادة لاتكون هي الاثنان اذ الجثة لاتكون خبرا عن المصدر [٢٧] .

وقد جوز الزمخشري [٢٨] ، ان تكون (شهادة) مبتدأ والخبر محذوف ، أي: فيما فرض عليكم شهادة ، واثنان فاعل بـ(شهادة) والمعنى: ان يشهد اثنان وهذا ما جرى عليه ابن هشام ايضا .

ج. الفاعلية والبدلية :

هناك موضع اشار اليه ابن هشام يحتمل الفاعلية والبدلية وذلك في قوله تعالى: (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى) [٢٩] .

جاء في شذور الذهب (و(موسى) فاعل فهو في نية التقديم ، وقيل : إن فاعل (أوجس) ضمير مستتر، وان (موسى) بدل منه) [٣٠].

واظن ان اعراب الفاعلية اظهر من البدلية ذلك لان في تاخير الفاعل لمسة بيانية ارجعها الزركشي الى علتين فقال عند بيانه هذه الاية : (لان اصل الكلام ان يتصل الفعل بفاعله ويؤخر المفعول لكن اخر الفاعل وهو (موسى) لاجل رعاية الفاصلة قلت للتأخير حكمة اخرى وهي ان النفس تتشوق لفاعل (أوجس) فاذا جاء بعد ان اخر وقع بموقع) [٣١] وقد تبعه في ذلك ابو السعود [٣٢] .

المطلب الثاني

متشابه الاعراب في المنصوبات والتوابع

أ. الحالية وخبر كان :

فصل ابن هشام القول في هذه المسألة وذلك عند اعرابه قوله تعالى : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) [٣٣] حيث قال: (ولا ضمير في الثالث لانه قد رفع الظاهر ، وهو (احد) فانه اسم (يكن) و(كفوا) خبرها وجوزوا ان يكون حالا على انه في الاصل صفة لـ(احد) ، ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال كقوله :

* لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل [٣٤]

اصله لمية طلل موحش ، وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور ، والظاهر الاول وعليه العمل ، ففي الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعموليها بمعمول معمولها ، اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا ، نحو: (كان في الدار زيد جالسا) و (وكان عندك عمرو جالسا) وهذا مما لاخلاف فيه) [٣٥] .

اذن قوله (احد) اسم (يكن) وخبرها اما ان يكون هو الجار والمجرور الذي هو (له) وعلى هذا الوجه يكون (كفوا) حالا من (احد) ، واما ان يكون خبر (يكن) هو (كفوا) وعلى هذا يكون الجار والمجرور متعلقا بقوله (كفوا) [٣٦] .

وقد عزا ابن عادل العلة في تقديم خبر كان على اسمها الى انسياق اواخر الاي حتى تكون على نظم واحد [٣٧] .

والاظهر هو مارجحه ابن هشام من ان (احد) اسم (يكن) و (كفوا) خبرها فتقدم على اسمها ، لان في الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعموليها بمعمول معمولها ، اذا كان المعمول ظرفا او جارا او مجرورا وقد اشير الى ذلك.

اضف الى ذلك علة اخرى تؤيد مايراه ابن هشام وهذه العلة راجعة الى النظم الفني البديع فقد قدم خبر (كان) على اسمها للرعاية على الفاصلة ، واهتماما بذكر الكفؤ عقب الفعل المنفي ليكون اسبق الى السمع [٣٨] والله اعلم .

ب. الحالية والمفعولية :

ومن امثلة مايحتمل هذين التوجيهين هو قوله : (منازل) في قوله تعالى : **(وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)** [٣٩] .

يجوز في (منازل) ان يكون حالا ، او ان يكون مفعولا ثانيا لتضمين (قدرناه) معنى صيرناه . هذا ماذكره ابن هشام [٤٠] .

وهو ماذكره السمين الحلبي قائلا : (قوله منازل فيه اوجه : احدهما انه مفعول ثان ، لان (قدرنا) بمعنى صيرنا ، الثاني : انه حال ولابد من حذف مضاف قبل (منازل) تقديره : ذا منازل) [٤١] .

فمعنى (قدرنا منازل) أي: صيرنا مسيره أي : محله الذي يسير فيه منازل فـ(قدر) بمعنى (صير) الناصب لمفعولين والكلام على حذف مضاف والمضاف فيحذف مفعوله الاول و(منازل) مفعوله الثاني ، واختار ابو حيان [٤٢] تقدير مصدر مضاف متعد الى واحد و(منازل) منصوب على الظرفية أي: قدرنا سيره في منازل وقدر بعضهم نورا أي : قدرنا نوره في منازل ، ويجوز ان يكون (قدر) متعديا لاثنين و(منازل) بتقدير: ذا منازل ، وان يكون متعديا لواحد وهو (منازل) والاصل قدرنا له منازل على الحذف والايصال واختاره ابو السعود [٤٣].

ج. المفعول به والمفعول المطلق :

ومن ذلك ماجاء ماثلا في قوله تعالى : (ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا) [٤٤] ففي قوله: (شيئا) توجيهان اعرابيان ذكرهما ابن هشام عند تصديه لاعراب هذه الاية، فجعل الفعل نقص) ، مما يتعدى الى اثنين وعلى هذا فان (شيئا) هو المفعول الثاني ، واجاز بعضهم ان يكون (شيئا) مفعولا مطلقا ، والمعنى نقصا ما [٤٥] .

جاء في روح المعاني : (وينقصوا) بالصاد المهملة كما قرأ الجمهور يجوز ان يتعدى الى واحد فيكون (شيئا) منصوبا على المصدرية أي: لم ينقصوكم شيئا من النقصان لا قليلا ولا كثيرا، ويجوز ان يتعدى الى اثنين فيكون مفعوله الثاني : أي : لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد وادوها لكم بتمامها) [٤٦] .

د. المفعول معه والمفعول به :

ومن ذلك قوله تعالى (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) [٤٧]

فانه يجوز في (شركاءكم) ان يكون مفعولا معه ، لاستيفائه الشروط الثلاثة وهي: الاسمية ووقوعه بعد واو المصاحبة مع سبقها بفعل ، ولا يجوز ان يكون (شركاءكم) معطوفا على (امركم) لانه حينئذ شريك له في معناه ، فيكون التقدير :

اجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم ، وذلك لايجوز ، لان (اجمع) انما يتعلق بالمعاني دون الذوات ، تقول : اجمعت رأيي ، ولاتقول : اجمعت شركائي .

ويجوز ان يكون (شركاءكم ، بوصل همزة (اجمعوا) [٤٨] .

وقد اكد ذلك ابن عقيل حيث قال عند اشارته الى هذه الاية : (وشركاءكم) لايجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لايصح ان يقال: (اجمعت شركائي) وانما يقال : اجمعت امري وجمعت شركائي فـ (شركائي) منصوب على المعية والتقدير والله اعلم – : فأجمعوا امركم مع شركائكم) [٤٩] .

اذن ابن هشام لم يجوز ان يكون (شركاءكم) معطوفا على (امركم) بينما جوز العكبري العطف على (امركم) والتقدير : فاجمعوا امركم وامر شركائكم ، على حذف مضاف فاقيم المضاف اليه مقام المضاف .

ثم جوز ان يكون (شركاءكم) منصوبا بفعل محذوف تقديره : وادعوا شركاءكم[٥٠] .

وكذلك هي في مصحف ابي (وادعوا) فاضمر فعلا لائقا كقوله تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) [٥١] أي : واعتقدوا الايمان ، ومثله قول الشاعر:

فعلفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها [٥٢]

وكقوله :

ياليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا [٥٣]

وقوله :

اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا [٥٤]

يريد ومعتقلا رمحا وكحلن العيونا [٥٥]

هـ . التمييز والبدلية :

ومنه قوله تعالى : (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا) [٥٦] .

فقوله (اسباطا) يحتمل النصب على البدلية من (اثنتي عشرة) والتمييز محذوف، أي: اثنتي عشرة فرقة ولم يجوز ابن هشام وجه التمييز فيه [٥٧] . لان مميز الاحد عشر والتسعة عشر والتسعون وما بينها لايكون الا مفردا منصوبا .

في حين جوز الزمخشري كون (اسباطا) تمييز مؤولا وروده بصيغة الجمع اذ يقول : (مميز ماعدا العشرة مفرد ، فما وجه مجيئه مجموعا ؟ وهلا قيل: اثني عشر سبطا ؟

قلت : لو قيل ذلك لم يكن تحقيقا لان المراد: وقطعناهم اثنتي عشرة قبيلة ، وكل قبيلة اسباط لاسبط ، فوضع اسباطا موضع قبيلة ونظيره / بين رماحي مالك ونهشل)[٥٨].

وقد رد ابو حيان ماذهب اليه الزمخشري قائلا : (وما ذهب اليه من ان كل قبيلة اسباط خلاف ماذكره الناس : ذكروا ان الاسباط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب ، وقالوا : الاسباط جمع (سبط) وهم الفرق والاسباط في ولد اسحاق كالقبائل في ولد اسماعيل ويكون على زعمه قوله تعالى : (وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط) [٥٩] فمعناه : والقبيلة . وقوله : وهو نظير قوله : (سيف رماحي مالك ونهشل) .

ليس بنظيره، لان هذا من باب تثنية الجمع وهو لايجوز الا في ضرورة)[٦٠]

وهذا يقول اعراب (اسباطا) على البدل وقد صرح بذلك . العكبري قائلا: (و

(اسباطا) بدل من (اثنتي عشرة) لاتمييز ، لانه جمع) [٦١] .

ذلك لان العكبري جعل (قطعنا) بمعنى (صيرنا) وان (اثنتي) مفعول ثانٍ و (اسباطا) بدل منه .

بينما شرع السمين الحلبي الى ايضاح اعراب البدلية بقوله : (وانما قلت ان التمييز محذوف، ولم اجعل (اسباطا) هو المميز لوجهين :

احدهما : أن المعدود مذكر لان (اسباطا) جمع سبط ، فكأن يكون التركيب اثني عشر . والثاني : ان تمييز العدد المركب وهو من احدى عشر الى تسعة عشر مفرد منصوب وهذا كما رأيت جمع) [٦٢] .

ويضيف الحوفي وجها اخر لـ(اسباطا) وهو كونه صفة لموصوف محذوف والتقدير : اثنتي عشرة فرقة اسباطا، فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه)[٦٣].

وقد ذكر ابن عاشور وجها اعرابيا ثالثا وهو النصب على الحال من الضمير المنصوب في (وقطعناهم) ومنع كونه تمييزا لان تمييز (اثنتي عشرة) ونحوه لايكون إلا مفردا) [٦٤] .

فتلخص مما تقدم ان في اعراب (اسباطا) ثلاثة توجيهات : البدلية والتمييز والحالية .

المطلب الثالث

متشابه الإعراب بين المرفوع والمنصوب والمجرور

أ. بين المنصوب والمجرور :

يختلف المعنى باختلاف الحكم الاعرابي من قراءة الى اخرى نصبا وجرا ومن ذلك ماجاء في قوله تعالى : (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) [٦٥] .

ففي قوله تعالى (وارجلكم) قراءتان بالنصب والجر ، فقراءة النصب هي قراءة نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص والكسائي ويعقوب ، اما قراءة الجر فهي رواية ابي بكر، وحمزة وخلف [٦٦] ، ولكل قراءة معنى ودلالة .

وهذا هو ابن هشام يتصدى لبيان ذلك مؤيدا قراءة النصب اذ قال : (في قراءة من جر الارجل لمجاورته للمخفوض وهو الرؤوس، وانما كان حقه النصب، كما هو في قراءة جماعة اخرين ، وهو منصوب بالعطف على الوجوه والايدي وهذا قول جماعة من المفسرين والفقهاء وخالفهم في ذلك المحققون ، ورأوا ان الخفض على الجوار ولايحسن في المعطوف ؛ لان حرف العطف جائز بين الاسمين ومبطل للمجاورة ، نعم لايمتنع في القياس الخفض على الجوار في عطف البيان ، لانه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع ، ويلغي امتناعه في البدل ؛ لانه في التقدير من جملة اخرى ، فهو محجوز تقديرا ، ورأى هؤلاء ان الخفض في الاية انما هو بالعطف على لفظ الرؤوس ، فقيل : الارجل مغسولة لا ممسوحة ، فاجابوا على ذلك بوجهين احدهما : ان المسح هنا الغسل، قال ابو علي : حكى لنا من لايتهم ان ابا زيد قال: المسح خفيف الغسل ، يقال : مسحت للصلاة وخصت الرجلان من بين سائر المغسولات باسم المسح ليقتصد في صب الماء عليهما اذ كانتا مظنة للاسراف والثاني: ان المراد هنا المسح على الخفين ،

وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا ، وانما حقيقته انه مسح للخف الذي على الرجل ، السنة بينت ذلك .

ويرجح ذلك القول ثلاثة امور : احدهما : ان الحمل على المجاورة حمل على شاذ ، فينبغي صون القرآن عنه ، الثاني : انه اذا حمل على ذلك كان العطف في الحقيقة على الوجوه والايدي ، فيلزم الفصل بين المتعاطفين بجملة اجنبية وهو (وامسحوا برؤوسكم) واذا حمل على العطف على الرؤوس لم يلزم الفصل بالاجنبي ، والاصل الا يفصل بين المتعاطفين بمفرد فضلا عن الجملة ، الثالث : ان العطف على هذا التقدير : حمل على المجاور ، وعلى التقدير الاول حمل على غير المجاور ، والحمل على المجاور اولى ، فان قلت : يدل التوجيه الاول قراءة النصب .

قلت : لا نسلم انها عطف على الوجوه والايدي ، بل على الجار والمجرور كما قال : يسلكن في نجد وغورا غائرا [٦٧]) [٦٨].

حيث عطف (غورا) على الجار والمجرور وهو (من نجد) والمعروف ان المعطوف من يجب ان يشارك المعطوف عليه في اعرابه ، فيسهل عليك ان تستدل بنصب المعطوف عليه معطوف النية، فان لم يكن منصوبا في اللفظ تعين ان يكون منصوبا في المحل ، والسر في ذلك ان الجار والمجرور عند التحقيق هو مفعول به[٦٩].

ب.بين المرفوع والمنصوب

ومنه قوله تعالى (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً) [٧٠] .

ففي اعراب (اخي) توجيهان اما نصبا على البدلية من (هذا) ، او رفعا على الخبرية ، يقول ابن هشام : (فيحتمل (اخي) وجهين : احدهما : ان يكون بدلا من (هذا) فيكون منصوبا ، لان البدل يتبع المبدل منه، فكأنه قال: ان اخي ، والثاني : ان يكون

خبرا ؛ فيكون مرفوعا ، وجملة (له تسع وتسعون نعجة) خبر ثان على الوجه الثاني ، وهو الخبر على الوجه الاول) [٧١] .

وهذا ماقال به الزمخشري [٧٢] والرازي [٧٣] وابن عادل [٧٤] والبقاعي [٧٥] وقد اضاف ابن عطية وجها ثالثا في اعراب(اخي) وهو ان يكون عطف بيان لـ(هذا) [٧٦]

فتلخص ان في (اخي) ثلاثة توجيهات وهي اما نصبا على البدلية من اسم (ان) او رفعا على خبر (ان) او عطف بيان لـ(هذا) .

ج. بين المرفوع والمنصوب والمجرور :

بين ذلك ابن هشام عند ذكره قوله تعالى : (رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي) [٧٧].

فأورد ثلاثة توجيهات لقوله : (اخي) فقال : (فيحتمل (اخي) ثلاثة اوجه :

احدهما : ان يكون مرفوعا ، وذلك من ثلاثة اوجه : احدهما : ان يكون عطفا على الضمير في (املك) ذكره الزمخشري [٧٨] وفيه نظر لان المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر ، لا تقول: (اقوم زيد) فكذلك لا تعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع به ....

الثاني: ان يكون عطفا على محل (ان) واسمها ، والتقدير : واخي كذلك والفرق بين الوجهين ان المعطوف في الوجه الثاني مفردان على مفردين كما تقول: ان زيدا منطلق وعمرا ذاهب، وفي الوجه الثالث جمله ، كما تقول : ان زيدا منطلق وعمرا ذاهب .

الثالث : ان يكون منصوبا ، وذلك من وجهين : احدهما : ان يكون معطوفا على اسم (ان) ، والثاني : ان يكون معطوفا على (نفسي) .

والثالث: ان يكون مخفوضا وذلك من وجه واحد ، وهو ان يكون معطوفا على الياء المخفوضة باضافة النفس ، وهذا الوجه لايجيزه جمهور البصريين، لان فيه العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض) [٧٩] .

وقد ذكر هذا التفصيل السمين الحلبي [٨٠] وابن عادل [٨١] وابو السعود [٨٢] في سته اوجه موضحين المعنى وراء كل وجه ، بينما ذكر الراوي فيه وجهين الرفع والنصب، (فاما الرفع فمن وجهين: احدهما : ان يكون نسقا على موضع (اني) والمعنى : انا لا املك الا نفسي، واخي كذلك ، ومثله قوله تعالى : (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) [٨٣].

والثاني : ان يكون عطفا على الضمير في (املك) وهو (انا) والمعنى: لا املك انا واخي لا انفسنا ، واما النصب فمن وجهين : احدهما : ان يكون نسقا على الياء ، والتقدير : اني واخي لانملك الا انفسنا ، والثاني : ان يكون (اخي) معطوفا على (نفسي) فيكون المعنى : لا املك الا نفسي ، ولا املك الا اخي) [٨٤].

وقد قال بذلك العكبري [٨٥] ايضا

الخاتمة

الحمد لله في الاولى والاخرة والصلاة والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد .

فبعد هذه الرحلة المؤنسة في رحاب شرح شذور الذهب دونت اهم النتائج التي توصلت اليها وهي فيما يلي :

١. للمتشابه الاعرابي اثر كبير في توجيه العديد من الايات الكريمة والوقوف على اغراضها ومعانيها فان وظيفة هذا العلم لايقتصر على ضبط الكلمات ومعرفة المبني والمعرب رفعا ونصبا وجرا بل تتعدى الى معرفة النصوص والوقوف على مقاصدها ، ومن ذلك ماورد في قوله تعالى : (وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين) بنصب الارجل وجرها اذ لكل اعراب توجيه ومعنى .

٢. هناك علاقة وثيقة بين الاعراب والتفسير فعلم الاعراب له من الاهمية بمكان والتي لابد لمن يشتغل في علم التفسير ان يتقنه ويفقهه وان يكون على دراية له لما له من الاثر البالغ الذي يوصلك الى فهم الاية فهما سليما وازالة اللبس والاشكال عنها .

٣. اختص بعض ارباب اللغة والنحو بكتابة بعض المؤلفات التي اظهرت هذه العلاقة على احسن وجه وهذا ماثل قي مؤلفات الذين اهتموا بالاعراب والمعنى ومنهم ابن هشام الانصاري .

٤. إن لمتشابه الإعراب في المنصوبات حضورا أوسع من غيرها .

٥. يدل هذا البحث على ان اللغة العربية قوامها الفصاحة حيث يشكل الاعراب عمودها الصلب الذي لاتصح بدونه .

الهوامش :

١. مفردات غريب القران ٢٥٤/١ لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بن راغب الاصفهاني ، تح: صفوان عدنان ، دار القلم ن دمشق ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٣هـ – ٢—٢م . وينظر التعاريف : ٤٢٣/١ ، لمحمد عبد الرؤوف المناوي ، تح: د. محمد رضوان الدايه ، دار الفكر ، بيروت ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٠هـ والتعريفات : ١٢٤/١ لعلي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٢. البقرة : ٢٥ .

٣. لسان العرب ٦٠٥/١٣ مادة (شبه) لمحمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ) دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .

٤. ينظر : تاج العروس : ٤١١/٣٦ مادة (شبه) لمحمد بن محمد ابو الفيض الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) دار الهداية .

٥. آل عمران ، ٧ .

٦. نظم الدرر في تناسب الايات والسور : ٢٣/٢ لابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي (ت ٨٨٥هـ) تح: عبد الرزاق غالب المهدي دار الكتب العلمية (بيروت) ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٧. ينظر: مغني اللبيب : ٧٢٩/١ لعبد الله بن يوسف بن احمد جمال الدين ابن هشام (ت٧٦١هـ) تح: د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط١ – ١٩٨٥م .

٨. تهذيب اللغة : ٢١٩/٢ لمحمد بن احمد بن الازهري الهروي ابي منصور (ت٣٧٠هـ) تح: محمد عوض ، دار احياء التراق العربي – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م ؛ وينظر : لسان العرب : ٥٨٦/١ (عرب) .

٩. مفردات الفاظ القرآن : ٥٧٧ .

١٠. ينظر : الصحاح : ١٧٩/١ لاسماعيل بن حماد الجوهري ، تح: احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

١١. الخصائص: ٣٦/١ لابي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٤ .

١٢. ينظر: تلقيح الالباب على فضائل الاعراب : ١٠٥ لابي بكر محمد بن عبد الملك الاندلسي المعروف بابن السراج الشنتريني، تح: احمد حسن ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الاردن ، ط٢٠٠٤م ، والارشاد الى علم الاعراب : ١٦، لمحمد بن احمد بن عبد اللطيف القريشي الكيشي ، تح: د. يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

١٣. المعجم الوسيط : ٢،٦١٢ مجمع اللغة العربية ، ط٣ .

١٤. الارشاد الى علم الاعراب : ١٦ .

١٥. النساء : ١٧٦ .

١٦. شرح شذور الذهب : ٦٠ ، للامام ابي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن احمد لن هشام الانصاري (ت:٧١٦هـ) ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، ٢٠٠٤م .

١٧. ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف : ٥٠٤/٢ لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابو البركات الانباري (ت٥٧٧هـ) ، المكتبة العصرية ، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م ، وينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤٦٠/١ ، لرضي الدين الاستراباذي ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن ، جامعة قار يونس ، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

١٨. الانصاف : ٥٠٥/٢ .

١٩. ينظر: المصدر نفسه : ٥٠٧/٢ .

٢٠. المائدة : ١٠٦ .

٢١. شرح شذور الذهب : ٨١ .

٢٢. يوسف : ٨٢

٢٣. اعراب القرآن للنحاس : ٤٦/٢ لابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت٣٣٨م) تح: د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، ١٤٠٩- ١٩٨٨م ، وينظر : معاني القرآن للنحاس : ٣٧٥/٢ ، لابي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تح : محمد علي الصابوني ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.

٢٤. ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاج : ٢١٤/٢ لابراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ) ، تح: عبد الجليل عبده الشلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م .

٢٥. ام اجده في معانيه عند تعرضه لهذه الاية .

٢٦. ينظر : روح المعاني : ٤٦/٤ ، لشهاب الدين محمود عبدالله الالوسي ، (ت١٢٧٠هـ) ، تح: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ.

٢٧. ينظر: اعراب القرآن وبيانه : ٣/ ٣٦-٣٧ لمحيي الدين بن احمد بن احمد مصطفى درويش، (ت١٤٠٣هـ) دار الارشاد للشؤون الجامعية ، حمص – سوريا ، ط٤ ، ١٤١٥هـ .

٢٨. ينظر: الكشاف : ٧١٩/١ لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

٢٩. سورة طه ، ٦٧ .

٣٠. شرح شذور الذهب : ١٦٩ .

٣١. البرهان في علوم القرآن : ٦٢/١ لابي عبدالله بدر الدين الزركشي ، (ت٧٩٤هـ) ، تح: محمد ابي الفضل ، ط١ ، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م ، دار احياء الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٣٢. ينظر: ارشاد العقل السليم : ٢٧/٦ لابي السعود العماري ، (ت٩٨٢هـ) ، دار احيار التراث العربي ، بيروت .

٣٣. سورة الاخلاص :٤ .

٣٤. البيت لكثير عزة وليس في ديوانه ، نشر : هنري بيرس ، الجزائر ، وهو من مجالس العلماء : ١٣١/١، لعبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ) تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ، ط/٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م ، الخصائص : ٤٩٤/٢، لابي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط/٤ .

٣٥. شرح شذور الذهب : ٤٨- ٤٩ ، وينظر شرح التصريح : ٥٨٥/١ .

٣٦. ينظر: التبيان في اعراب القرآن: ١٣٠٩/٢، لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) ، تح: علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، وينظر: جامع البيان في تفسير القرآن : ٥٤٤/٤، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد الايجي الشافعي (ت٩٠٥هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م .

٣٧. ينظر: اللباب في علوم الكتاب : ٥٦٢/٢٠، لابي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل (ت٧٧٥هـ) تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، دار الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٣٨. ينظر: التحرير والتنوير : ٦٢٠/٣٠ ، لمحمد الطاهر بن محمد الطاهر ابن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤م

٣٩. سورة (يس) : ٣٩ .

٤٠. ينظر: شرح شذور الذهب : ١٦٩ ، واعراب القرآن للنحاس : ٢٦٧/٣ ، والتباين في اعراب القرآن : ١٠٨٣/٢ .

٤١. الدر المصون : ٢٧٠/٩ ، لابي العباس شهاب الدين احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تح: د. احمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق.

٤٢. ينظر: البحر المحيط : ٦٧/٩ ، لابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي (ت:٧٤٥هـ) تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .

٤٣. ينظر: ارشاد العقل السليم : ١٦٨/٧ ، وروح المعاني : ١٦/١٢ .

٤٤. سورة التوبة : ٤ .

٤٥. ينظر: شرح شذور الذهب : ٣٧٠ ، والدر المصون : ١٠/٦ .

٤٦. روح المعاني : ٢٤٤/٥ .

٤٧. سورة يونس : الاية ٧١ .

٤٨. ينظر: شرح شذور الذهب : ٢٦٢ – ٢٦٣ ، وروح المعاني : ٦/ ١٤٨ .

٤٩. شرح ابن عقيل : ٢/ ٢٠٨ ، لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري (ت٧٦٩هـ) ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، ط:٢٠ ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٥٠. ينظر: التبيان في اعراب القرآن : ٦٨١/٢ .

٥١. سورة الحشر ، ٩ .

٥٢. البيت المنسوب الذي الرمة وليس في ديوانه ، وهوى تاويل مشكل القرآن : ١٣٥/١ ، لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) تح: ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، والخصائص : ٤٣٤/٢ ، وهمع الهوامع : ٢/ ٢٤٥ ، لعبد الرحمن ابن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تح : عبد المجيد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر .

٥٣. البيت لعبد الله بن الزيعري ، وهو في الكامل ك ٨١٩ ، لابي العباس المبرد (ت٢٨٥) تح: زكي مبارك، مصر، ١٣٥٥هـ – ١٩٣٦م . والاشباه والنظائر : ١٥٠/٢ ، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) تح: د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة البيت للراعي وهو في الخصائص: ٢/ ٤٣٤.

٥٤. ينظر : الدر المصون : ٦/ ٢٤٢ .

٥٥.

٥٦. سورة الاعراف : ١٦٠ .

٥٧. ينظر: شذور الذهب : ٤٦٥ .

٥٨. الكشاف : ١٦٨/٢ .

٥٩. سورة البقرة : ١٣٦ .

٦٠. البحر المحيط : ١٩٩/٥ .

٦١. التبيان في اعراب القرآن : ٥٩٩/١ .

٦٢. الدر المصون : ٤٨٤/٥ .

٦٣. ينظر: الدر المصون : ٤٨٥/٥ .

٦٤. ينظر: التحرير والتنوير : ٩/ ١٤٣ .

٦٥. سورة المائدة : ٦ .

٦٦. ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ١٨٤/١ ، لاحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تح : سبيع حمزة حاكمي ، مجمع اللغة العربية، دمشق ، ١٩٨١م ، وحجة القراءات : ٢٢٢/١ ، لعبد الرحمن بن محمد ابي زرعة بن زنجلة (ت٤٠٣هـ) ، تح: سعيد الافغاني، دار الرسالة ، (د.ت) .

٦٧. البيت لرؤبة : ينظر : ملحق ديوان رؤبة : ١٩٠ : وليام بن الورد ، برلين ، ١٩٠٢م واساس البلاغة (منسق) لجار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، مصر ، ١٣٤١هـ – ١٩٢٢م .

٦٨. شذور الذهب : ٣٤٨ – ٣٤٩ .

٦٩. ينظر: منتهى الارب بتحقيق شرح شذور الذهب ، ٣٥٠ ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، ٢٠٠٤ .

٧٠. ص: ٢٣ .

٧١. شذور الذهب : ٦٨ .

٧٢. ينظر: الكشاف : ٨٣/٤ .

٧٣. ينظر: التفسير الكبير: ٣٨٣/٢٦ ، لابي عبد الله محمد الحسين الرازي (ت٦٠٦هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط/٣ ، ١٤٢٠ هـ .

٧٤. ينظر: اللباب في علوم الكتاب : ٣٩٧/١٦ .

٧٥. ينظر: نظم الدرر في تناسب الايات والسور : ٦/ ٣٧٤ ، لبرهان الدين ابي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي،(ت:٨٨٥هـ) تح: عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٧٦. ينظر : المحرر الوجيز

٧٧. سورة المائدة : ٢٥ .

٧٨. ينظر: الكشاف : ٦٢٢/١ .

٧٩. شذور الذهب : ٦٨– ٦٩ .

٨٠. ينظر: الدر المصون : ٤/ ٢٣٤ .

٨١. ينظر: اللباب : ٧/ ٢٧٥ .

٨٢. ينظر: ارشاد العقل السليم : ٣/ ٢٥ .

٨٣. سورة التوبة : ٣ .

٨٤. التفسير الكبير : ٣٣٥/١١ .

٨٥. ينظر: التبيان في اعراب القرآن : ١/ ٤٣١ .

Research Summary

Manifesting express a prominent feature of the Arabic language features, but is one of the characteristics that can not be separated them, has dealt with language scholars, past and present reviewers various aspects have been tried in this quick reference to the multiplicity of syntactic aspects which traded grammarians which operated looms large in their books grammatical and explanatory Marjaheen this faceted syntactic each other.

The issue of difference Bedouin and their impact in contrast meaning is one of the issues that preoccupied the minds of employers Arabic and went surveyed the various doctrines These scholars Ibn Hisham al-Ansari, who pointed out in his book (nuggets of gold) to the aspect of this difference of at the end of every issue discussed, as said in the introduction: (whenever I finished the issue concluded verse relate any download, and followed including need of expression and interpretation and interpretation) mentions in some Aaribe more than face inflectional some vocabulary lifted the monument and on and I found so when its revenue Quranic verses and results in research lies frameworks between as the Koran under the title: (a similar expression to explain nuggets of gold), so painted his plan went dividing the three demands preceded by an introduction and preface, followed by the conclusion of the most important results reported.

Embarked on a boot in a statement like-meaning and express in language and terminology.

Then reported in the first requirement is similar motif in Almerfoat has varied between efficiency and Getting Started and effectiveness news, effectiveness and substitutionary while addressed in the second requirement is similar motif in Mouncobac and that was between the current and the news was current and Mufaulah The object and effect and absolute force him and force him and discrimination and substitutionary.

Then comes the third requirement, convened to express similar between raised and Mansoob drain and I mentioned it to the monument and expressed on and what He lifted the monument and on.

Then recorded the most important findings which are as follows: That of similar Bedouin significant impact in directing many of the verses and stand on its purpose and meaning of the function of this science is not limited to the set of words and knowledge-based and expressed lifted and the monument and on, but beyond to know the texts and stand on its purposes, such as stated in the verse: (and wipe Brúskm and feet to ankles) erect legs and drag as each voice guidance and meaning.